اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التفحيط بالسيارات وعلاقتها بسمة العصابية والمخاطرة

إعداد

د. محمد سعد حامد عثمان
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس
Mohamed_osman1@edu.asu.edu.eg

د. نجوى إبراهيم عبد المنعم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس
nagwaebrahem@edu.asu.edu.eg

مقدمة:

تعد ظاهرة التفحيط بالسيارات في المجتمع السعودي ظاهرة سلوكية غير سوية وفي حاجه ماسة للبحث فيها من كل جوانبها النفسية والاجتماعية. لما لها من آثار خطيرة على ممارسيها وعلى المجتمع وتسبب الضرر البالغ لمن يمارسها، وقد تصل به إلى التهلكة أو أن يكون سبباً في هلاك الآخرين.

وقد تكون هذه الظاهرة منتشرة في كثير من الدول العربية مثل مصر وعدد من الدول ولكن تأخذ أشكال أخرى مثل التهور في القيادة وأشكال المخاطرة الأخرى المتسببة في كثير من الحوادث بين الشباب.

وتكمن خطورة تلك الظاهرة السلوكية الخطيرة في كون من يمارسونها من فئة الشباب والمراهقين الذين هم عماد المجتمع وأمل المستقبل، كما تكمن في ارتباطها بعدد آخر من الانحرافات السلوكية والأخلاقية كسرقة السيارات من أجل التفحيط بها Joyride ومعاقرة الخمور وإدمان المخدرات ورفقة السوء. (Henderson, 1994)

وقبل الحديث عن التفحيط فلابد لنا من تعريف الاتجاه، حيث يعتبر الاتجاه تكوين افتراضي أو متغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينها، سواء في اتجاه القبول أو في اتجاه الرفض إزاء موضوع نفسي اجتماعي تربوي – جدلي معين وعلى ذلك يظهر أثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية معبرا بذلك عن جماع خبرته الوجدانية والمعرفية والنزوعية. (سلامة، ١٩٨١)

بدأت ظاهرة التفحيط في أواخر عام ١٩٧٠ من خلال محاولات التفحيط بالسيارات على سرعات عالية جدا، حوالي ١٦٠-٢٦٠ كم / ساعة وعمل حركات خطيرة بها عبر الطرق السريعة لاسيما في الرياض ومنطقة القصيم وأجزاء أخرى من المملكة العربية السعودية. **(Wikipedia, 2014)**

والتفحيط أو التقحيص أو التشحيط أو التفحيص أو الخبات أو التمتيع أو الهجولة، ولها أسماء كثيرة منتشرة، وجميعها كلمات عامية لا جذر لها في اللغة العربية الفصحى، هي مجموعة حركات يقوم بها المفحط بالسيارة، وهو جعل السيارة تنزلق مع التحكم فيها، بأن يكون اتجاه العجلة الأمامية مخالفا للاتجاه الفعلي الذي تسير فيه السيارة (لليمين والسيارة تتجه إلى اليسار والعكس صحيح) وفي نفس الوقت تكون تحت سيطرة القائد. ومما يجب ذكره أنه ضد القانون في المملكة العربية السعودية. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة)

فالتفحيط ظاهرة سلبية يقوم بارتكابها بعض الشباب الهابطين في تفكيرهم وسلوكهم نتيجة لقصور في تربيتهم وتوجيههم، وإهمال من قبل أولياء أمورهم، وهذا الفعل محرم شرعاً، نظراً لما يترتب على ارتكاب من قتل النفس، وإتلاف الأموال، وإزعاج للآخرين، وتعطيل لحركة السير. (العمار، ٢٠٠٦)

وتتنوع حركات التفحيط ما بين التربيع والتخميس والسلسلة والاستفهام وحركة الشرارة والعقد وتسيير المركبة على عجلتين، وغيرها من الحركات التي يتفنن الشباب في تنفيذها حتى وصلوا إلى ابتكار "حركة الموت". حركة الموت هذه نوعان: فهناك حركة يتم تنفيذها بعد أن تصل السيارة إلى سرعة ١٨٠ كم حيث يميل السائق بالسيارة على أحد الجوانب ثم يميل إلى الجانب الآخر ويترك السيارة تسير بسرعتها حتى تتوقف، أما النوع الآخر فينطلق فيه المتحدي بأقصى سرعة في اتجاه المتحدي الآخر الذي يقابله وجها لوجه بأقصى سرعة كذلك والجبان هو من ينحرف عن الآخر، وتبدو المسابقة مثل المبارزة بالمسدسات في أفلام الغرب الأمريكي.

وتختلف مهارات التفحيط من منطقة إلى أخرى فيشتهر مفحطو الرياض بالجرأة بينما يتميز مفحطو جدة بالحرفية في الحركات. والمفحطون غالباً ما يستخدمون السيارات المسروقة من أجل التفحيط الذي يعد جريمة في المملكة العربية السعودية أو يقوموا بتأجير سيارة ثم يتركوها بعد أن يدمرها التفحيط. ويلجأ الشباب إلى المناطق المهجورة لممارسة هذه الهواية الخطرة، كما تكثر ممارستها في أعقاب الليل وقبل الفجر حيث تخلو الشوارع تقريباً من المارة. (**England and Wales, 1968**؛ وكامل، ٢٠٠٥) ، وتذكر سامي (٢٠١٤) آثار التفحيط على الفرد والمجتمع على النحو التالي: –

– قد يتسبب في قتل النفس، وكفى به من ضرر.

– التعدي على الآخرين بإتلاف أرواحهم وتحطيم أبدانهم وترويعهم في طرقاتهم كم من رجال ونساء وأطفال أبرياء تحولوا إلى أشلاء بسبب تهور المفحطين

– الخسائر المادية في الممتلكات العامة والخاصة بسبب الحوادث الناتجة عن التفحيط

– كما أن التفحيط مفتاح لجرائم متعددة من سرقات وأخلاقيات ومسكرات ومخدرات.

– معاناة أسرة المفحط.

– تعطيل الحركة المرورية ووجود الازدحام واختناق السير في شوارعنا.

– ما يسببه التفحيط من تجمعات الشباب التي تكون سبباً في الفوضى، والتعدي على الناس والممتلكات، وانتهاك الأنظمة.

وبالرغم من أن التفحيط بشكله السابق ظاهرة تتسم بها المجتمعات الخليجية إلا أن تلك الظاهرة تشابه ظواهر أخرى تحدث على المستوى العالمي، أهمها ما يطلق عليها باللغة الإنجليزية **Joyriding** وتعنى قيادة السيارة بسرعة جنونية بدون أي هدف سوى الحصول على المتعة أو الحصول على الإثارة وغالباً ما تكون تلك السيارات مسروقة.**(Henderson, 1994)**

وتشير الأدبيات المتعلقة بسرقة السيارات من أجل المتعة أن مرتكبي هذه الجرائم هم في الغالب من الذكور والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين(١٥ – ١٩). علاوة على ذلك ، فإن الخلفية الاجتماعية لأولئك الذين يرتكبون هذه الجرائم هم من لديهم: مستوى تعليمي منخفض، وارتفاع معدل البطالة، وارتفاع معدل التغيب عن المدرسة. **(Chapman، ١٩٩٥ ؛ Copes، ٢٠٠٣)**

وتنتشر هذه الظاهرة بين الذكور خمسة أضعاف انتشارها بين الإناث، حيث تصحب هذه الظاهرة في أغلب الأحيان ارتكاب الجرائم وإدمان المخدرات ومعاقرة الخمور والعنف والاعتداء. **(Wunder- sitz, 1993)**

ومن المنطلقات النظرية للدراسة هي دراسة سمات الشخصية والتركيز على سمتي العصابية والمخاطرة؛ ويعرف ألبورت سمات الشخصية بأنها نظام عصبي مركزي عام

يتميز به الفرد، ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري. (يونس،٢٠٠٦)

وتلعب سمات الشخصية دوراً هاماً ومحركاً رئيساً في كل ما يقوم به الفرد في حياته، ويمكن بفهمها فهم العديد من الأمور التي قد تكون مرتبطة بقضية التفحيط والاتجاه نحوها سواء بالسلب أو الإيجاب.

ويحاول الباحثين دراسة بعض سمات الشخصية من خلال كثير من النظريات التي تعني بدراسة الشخصية مثل العوامل الخمس الكبرى للشخصية وغيرها، ويركز الباحثين على سمات مثل العصابية وروح المخاطرة.

فالعصابية بُعد أساسي من أبعاد الشخصية أساسه التحليل العاملي حيث أحد طرفيه العصابية وطرفه الثاني الاتزان الانفعالي، فالعصابية ليست اضطراب ولا مرض نفسي بل هي استعداد للإصابة بالعصاب، حيث أن العصابية والاتزان الانفعالي مصطلحان يشيران إلى النقطة المتطرفة للمتصل أو البعد الذي يتدرج من السواء، وحسن التوافق، والثبات الانفعالي، وقوة الأنا في طرف إلى سوء التوافق، وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل. (هماشي ،٢٠٠٧)

ويؤيده عبد الله، و(محمد ، ٢٠١٤ :٩١) حيث يري أن العصابية سلسلة متصلة يقع كل فرد فيها على أي نقطة كانت، ليس هناك من هو مستقر تماما أو عصابياً تماما، فإن معظم الناس يقعون في منطقة الوسط، والصفات التي تميز العصابيين هي أن لهم مزاج متقلب، سريعي التأثر، أكثر هيجاً، ويميلون إلى القلق والاكتئاب، والميل أيضاً إلى إبداء علامات جسدية لهذا الانفعال مثل: الصداع، آلام غامضة، صعوبات في التنفس، زيادة ضربات القلب، التعرق.

ويذكر القمشي، والمعايطة (٢٠٠٦:١٦) بأن العصاب يظهر كاضطراب نفسي عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.

ويصفه (أبو ناهية ، ١٩٨٩ :١٢) بأنه شخص متلهف قلق كئيب محبط من حين لآخر، وقد يكون نومه متقلب يعاني من اضطرابات سيكوماتية متنوعة، وأن وجد في جو من الانبساط والمرح من المرجح أن يكون شديد الحساسية متململاً وقد يصبح هائجاً ويتصرف بأسلوب عدواني.

أما المخاطرة فهي ميل الفرد واستعداده للقيام برضا ودون ضغط بأعمال ذات طبيعة خطرة دون التحقق من نتائجها، ويوصف هذا الشخص بالاندفاعية، والإقدام وحب، الاستطلاع، والقدرة على اتخاذ القرار من أجل إنجاز هذه الأعمال. (عامر، والقطراوي،٢٠١٦: ١١٦)

كما عرف (طه ، ١٩٩٣ : ٢٥) الاتجاه نحو المخاطرة بأنه: "ميل لدى الفرد نحو توريط نفسه في أحداث أو ظروف خطرة، قد تصيبه بالضرر، وكأنه يقامر بحياته أو بمكانته أو بماله، وقد يكون سبب هذا الاتجاه نحو المخاطرة عاملاً لا شعورياً–أو عناصر أو دوافع لا شعورية–كالرغبة الملحة في تأكيد الذات وإثباتها أو إيذائها، أو عاملاً شعورياً كالظهور أو الفخر، وغالباً ما يكون الحالتين معاً" .

كما عرف (إبراهيم ، ١٩٩٢ : ٥) ، الاتجاه نحو المخاطرة بالصحة بأنه: "نظام ثابت نسبياً من التقييمات الإيجابية للحرية غير المسؤولة، وللمجازفة والتقليل من خطورة احتمال إصابته الجسمية نتيجة الإهمال، وتشمل الجوانب الانفعالية لهذا الاتجاه، عدم القلق من إمكانية الإصابة الجسمية، الشعور بالقوة في مواجهه

الخطر، وعدم الخوف من احتمال التعرض للإصابة أو العدوى، أمـــا الجوانب التروعية فتشمل التروع للتصرف بحرية دون قيـــود، الاندفاعيـــة و إهمـــال شروط الوقاية الصحية" .

ويؤيد عامر، و(القطراوي ، ٢٠١٦: ١١٧ –١١٨) ذلك حيث أوضحا أن للاتجاه نحو المخاطرة أربعة مجالات وهي: (١) الاندفاعية **:Impulsive** وهو أسلوب معرفي يميل فيه الأفراد إلى سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة. (٢) الإقدام : **Approach:** وفيه يكون الفرد في موقف وسط بين هدفين موجبين متساويي القوة تقريباً وينشأ الصراع حتي يختار هدفه. (٣) اتخاذ القرار: **Decision -Taking**: هو القدرة التي تصل بالفرد إلى حل ينبغي الوصول إليه في مشكلة تعترضه بالاختيار بين البدائل الحل الموجودة أو المبتكرة، وهذا الاختيار يعتمد على المعلومات الموجودة لدي الفرد أو التي يجمعها، وعلى القيم والعادات والخبرة والتعليم والمهارة الشخصية. (٤) حب الاستطلاع: **Curiosity**: هو الرغبة في التعرف والسعي وراء المعرفة والتنظيم الذاتي المتعلق بالإبداع.

وقد واجه الباحثان صعوبات كبيرة في الوصول لدراسات علمية عربية أو أجنبية تناولت ظاهرة التفحيط وأبعادها النفسية ويقوم الباحثان بعرض مجموعة من الدراسات التي استطاعا الوصول إليها، والتي تناولت التفحيط أو سباقات السيارات الخطرة أو الظواهر القريبة من ظاهرة التفحيط وقد قاما الباحثان بترجمة بعض المصطلحات الأجنبية مثل **Joyriding** بتصرف منهما ليشيرا إلى وصفه كونه تفحيطاً أو مظهر قريب من مظاهره. ويمكن عرض الدراسات على النحو التالي:

دراسة وينج **Wing** (٢٠٠٠) توضح هذه الدراسة خطورة ظاهرة الشباب المفحطين التائهين ليلاً في هونغ كونغ، والتي تنذر بالخطر في المنطقة. وقدمت لخلفيتها

الاجتماعية والثقافة، والمشاكل التي يواجهها هؤلاء الشباب. ودقت الدراسة ناقوس الخطر لصناع السياسات الخاصة بالشباب.

دراسة دوز **Dawes** (٢٠٠٢) هدفت إلى فهم ظاهرة سرقة السيارات لغرض التفحيط بها والتي تنتشر بين الشباب الذكور الجناة. وبناءً على ذلك، ركز البحث الحالي في المقام الأول على العلاقة بين الذكور والسيارات كتعبير عن ذكوريتهم أو كطقوس المرور إلى وضع الكبار في المجتمع. ومع ذلك، هناك عدد قليل من الدراسات التي تفحص الشباب ومشاركة السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس في سلوك القيادة الخطرة والإجرامية. تركز هذه الورقة على نتائج مشروع بحث مدته سنتان فحصت فيه دوافع الشباب من السكان الأصليين الذين سرقوا سيارات بغرض الحصول على المتعة والإثارة. إدراكات هؤلاء الجناة الشباب تتركز أن الاثارة والمتعة يمكن أن تفهم على أنها ثقافة متميزة تسمح للشباب بمقاومة السلطة. تختتم الدراسة بمقترحات لتحويل هؤلاء الجناة الصغار بعيدا عن الأحكام الحبس في محاولة لخفض أعداد كبيرة من الشباب الذين يسرقون السيارات لغرض المتعة.

دراسة كلوتكيس وآخرون **Chliaoutakis et. Al**(٢٠٠٢) هدفت إلى دراسة العلاقة المحتملة بين السلوك العدواني أثناء القيادة ومشاركة السائقين الشباب في حوادث السيارات. وأجريت مقابلات مع العينات التي تم اختيارها عشوائياً والتي تضم ٣٥٦ من السائقين الشباب في اليونان (من ١٨ إلى ٢٤ عاماً) من خلال استبيان عن تورط حوادث السيارات التي تم الإبلاغ عنها، والتي ركزت بشكل رئيسي على سلوكهم على الطريق وعدد حوادث السيارات التي كانوا قد تعرضوا لها. وتوصلت نتائج تحليل المكونات الأساسية ، وتحليل الانحدار المتعدد عاملين ذات صلة بالقيادة العدوانية: (أ) مخالفات القيادة و (ب) التهيج أثناء القيادة. اقترح نموذج

متعدد المتغيرات أن القيادة فقط للمتعة (التفحيط) والتهيج كانت تنبئ بتورط السائقين الشباب في حوادث السيارات. تبين أن عمر الشباب يرتبط ارتباطًا وثيقاً بمشاركة السائقين الشباب في حوادث السيارات.

دراسة كندى **Kendy**(٢٠٠٤) وقد استكشفت الدراسة الحالية ما الذي يحفز الجناة الصغار بشكل جوهري لارتكاب سرقة السيارات. في المقابل ، بدأت تستكشف ما هو أساس الترفيه في سرقة السيارات وعلاوة على ذلك ، ركزت هذه الرسالة على سرقة السيارات التي تتم لأغراض اقتصادية. هذا فحص عواقب سرقة السيارات لديه لأسلوب الحياة ، بما في ذلك الحصول على مستوى معين من الربح من نوع ما. تتألف البيانات التي تم جمعها لهذه الدراسة من مقابلات استكشافية نوعية مع خمسة عشر مجرما صغيرا تحت المراقبة أو في حجز الشباب بتهمة سرقة السيارات في كندا. تكونت العينة الفرعية التي استخدمت في هذه الدراسة من سبعة من هؤلاء الشبان الخمسة عشر المجرمين. توصلت نتائج هذه الدراسة بأن سرقة السيارات هي نشاط ترفيهي غير رسمي يرتبط بتعاطي المخدرات والسرقة، والمطاردات.

دراسة سو وهاريت **Sue and Harriet**(٢٠٠٦) بحثت هذه الدراسة مفهوم الإدمان على التفحيط بالسيارات المسروقة. أجريت خمسون مقابلة شبه منظمة متعمقة مع مفحطين (تتراوح أعمارهم بين ١٥ –٢١ سنة) من إنجلترا وأيرلندا الشمالية. تم نسخ المقابلات حرفيًا، وباستخدام معايير الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية **DSM** كمعيار يمكن من خلاله تحديد السلوك الإدماني، تم إجراء تحليل موضوعي نوعي. وقد تأكدت معايير الاعتمادية لدى المفحطين وأنهم ينخرطوا فيها بطريقة إدمانيه. وتناقش الدراسة أيضاً الآثار المترتبة على إعادة تأهيل المفحطين، فضلا عن

الآثار النظرية المتعلقة بطبيعة البحوث الاستكشافية في طبيعة السلوكيات التي من المحتمل أن تسبب الإدمان.

*دراسة الرميح (٢٠٠٦) ، بعنوان " العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين الشباب السعودي وطرق الوقاية منها:" دراسة مقارنة لواقع الظاهرة في كل من: الرياض " ، توضح العوامل والاسباب المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين الشباب السعودية، دراسة مقارنة بين ثلاثة مدن جدة- الرياض- الدمام وتوصلت إلى أن ممارسي التفحيط من ذوو التحصيل الدراسي المنخفض، وأن أكثر المدن ممارسةً للتفحيط بين الشباب السعودي هي الدمام.

*دراسة الجار الله (٢٠٠٩) ، بعنوان " أحكام الاستعراض بالسيارات (التفحيط) دراسة فقهية " ، هدفت إلى دراسة التفحيط من منظور إسلامي ووجهة نظر الشرع فيه وخلصت أنها محرمة شرعاً لما لها من ضرر يقع على المفحط والآخرين ووجود المفاسد من إتلاف الأموال وقتل النفس وغير ذلك.

*دراسة الديب (٢٠١١)، بعنوان " الشباب وثقافة العنف والأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة ميدانية لظاهرة التفحيط في مدينة حائل" ، حيث تناولت متغيرات العنف والأمن الاجتماعي لدى الشباب الذين يقومون بالتفحيط في مدينة حائل حيث قام بتحليل فينومينولوجي وقد أوضحت أن ٤٦% ممن يمارسونها من عمر ١٦-٢٠ عام من غير المتزوجين. وأكثر من ٧٥% منهم في المرحلة الثانوية والجامعية وأن ٥٣% منهم لديهم ٨ أخوة وأخوات وأن ٨٨% منهم يفحطون بسيارات حديثة لايمتلكوها وهو مؤشر على سرقة السيارات. وأكثر من ٥٠% يمارسون

التفحيط لعدم وجود وسائل ترفية وثقافية. وقد ربطت الدراسة بين العنف والتفحيط وقرر المفحطين لحل مشاكلهم فتح نوادي للتفحيط تحت الرقابة.

* دراسة جوليان وآخرون **Julian et.al(٢٠١٢)** ، بعنوان " دراسات ونماذج الشباب: استقصاء بيئة التفاعل الاجتماعي والهوية لدى الشباب المفحطين المتجولين ليلاً في الشوارع في هونج كونج " ، هدفت إلى استقصاء بيئة التفاعل الاجتماعي والهوية لدى الشباب المفحطين المتجولين ليلاً في الشوارع في هونج كونج ، وتوصلت إلى نتائج لعل من أهمها أن التفحيط يعرض الشباب للجماعات والأنشطة إجرامية وعزلهم عن المجتمع. وأصت بالاهتمام بتشكيل هوية الشباب والاهتمام بالأنشطة الشبابية.

*دراسة القحطاني(**٢٠١٣**) ، بعنوان " التفحيط بالمركبات العامة باعتباره نشاطاً شبابياً خطراً "بحث سوسيو انثربولوجي لعينة من المفحطين المقيمين في الرياض" هدفت إلى معرفة واقع ظاهرة التفحيط بالمركبات كنشاط شبابي خطر بمدينة الرياض بغرض الوقوف على بعض الخصائص الديموخرافية والاجتماعية للمفحط، وأيضاً معرفة أشكال التفحيط الممارس الأكثر خطورة، والكشف عن الأضرار الناتجة عنه وذلك باستخدام المنهج الانثربولوجي ، وتوصل إلي من اشكال التفحيط : الدرفتة– الترفيع– الهجولة–التفجير– العقدة– التنطيل– التطويف–العكسية.

*دراسة مينوريت **Menoret Pascal(2014)** ، هدفت الدراسة إلى دراسة ظاهرة التفحيط بالسيارات المسروقة في العاصمة الرياض لدى الشباب السعودي وأوضحت الكثير من الأمور المتعلقة بتلك الظاهرة أهمها الإحباط والكبت والعنف والملل والبطالة والتهميش الاجتماعي لدى الشباب.

*دراسة بولنس وآخرون **Beullens et. Al(٢٠١٦)** ، حاولت الدراسة معرفة العلاقة بين مشاهدة الأفلام التي تمجد المخاطر وإدراكات القيادة الخطرة،

والاتجاهات والسلوكيات. وحاولت الدراسة دراسة النمط السلوكي للبالغين ونظام كف السلوك كمتغيرين وسيطين للعلاقة بين مشاهدة الأفلام والاتجاهات نحو القيادة المتهورة والخطرة. تكونت العينة من (٥٣٩) من البالغين (الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٢٤) ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن القيادة الخطرة والمتهورة ارتبطت بشكل كبير بعدد من العوامل من بينها مشاهدة الأفلام العنيفة والخطرة، وقد كانت المشكلة مرتبطة أكثر بمن ليس لديهم نمط من الكف السلوكي والعقاب.

وباستعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص عدد من الملاحظات وذلك على النحو التالي: –

- قلة الدراسات السابقة التي تناولت التفحيط مع المتغيرات النفسية بالرغم من أهمية هذه الظاهرة وخطورتها على المراهقين والشباب.
- أغلب المجالات البحثية التي اهتمت بدراسة التفحيط كانت في (علم الاجتماع – علم الفقه والشريعة).
- كل الدراسات العربية التي تناولت ظاهرة التفحيط كانت على المجتمع السعودي بالرغم من انتشارها في مجتمعات آخري عربية وذلك يعكس مدي انتشارها بشكل واسع في المجتمع السعودي.
- أما الدراسات الأجنبية فقد تناولت ظاهرة التفحيط تحت مسمي **joyriding** وهو يشير في المجتمعات الغربية إلى التفحيط بالسيارة المسروقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحثان أن فئة كبيرة من ممارسي هذه الظاهرة السلوكية الخطيرة وكثير من متابعيها ومشاهديها من الشباب لا يرون أن هذه ظاهرة سلبية بل يروها أنها نوع من أنواع الرياضة الخطرة التي تحمل التشويق والمتعة، وهذه الاتجاهات تمثل عنصر خطر كبير لابد من التدخل لتغييره ومن قبل التعرف على تلك الاتجاهات وطبيعتها بين الشباب والمراهقين. وقد تلعب سمات وأنماط الشخصية دوراً هاماً في اكتمال فهم تلك الظاهرة وطبيعة اتجاهات الشباب نحوها سواء بالإيجاب أو السلب، ومن ثم لزم التركيز على تلك السمات واكتشافها. ويمكن صياغة أسئلة الدراسة كالتالي:

السؤال الأول: "ما طبيعة اتجاهات الطلاب نحو التفحيط؟ إيجابية أم سلبية؟"

السؤال الثاني: "هل يمكن التنبؤ من المتغيرات المستقلة (العصابية، والمخاطرة) كمنبئين سالبين بالمتغير التابع (الاتجاه نحو التفحيط) لدى الشباب الجامعي؟"

السؤال الثالث: "هل تختلف درجة اتجاهات الطلاب نحو التفحيط باختلاف عدد من المتغيرات الديموجرافيه (المرحلة الدراسية، نوع الكلية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مستوى تعليم الوالدين)؟"

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في كونها تتصدى لأحد أهم المشكلات السلوكية المعاصرة لدى الشباب في المجتمع السعودي وهي مشكلة التفحيط. والسبب الرئيسي في ارتفاع نسب الوفيات في حوادث الطرق. وتأتي من كونها أحد الدراسات العلمية القليلة –بل النادرة– التي تحاول تفسير وفهم وتناول تلك الظاهرة السلوكية السلبية من منحي نفسي.

التعريف بالمصطلحات

الاتجاهات نحو التفحيط: الاتجاه حالة وجدانية قائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول. (سويف، ١٩٧٥) والتفحيط يمثل مشكلة سلوكية تعد ظاهرة خطرة في المجتمع السعودي بين الشباب، ويتمثل الاتجاه نحوها إما بشكل ايجابي أو سلبي. ويعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبيان الاتجاه نحو التفحيط.

-سمة العصابية والمخاطرة: يعرف كاتل السمة بأنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من يعرف كاتل الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال (يونس،٢٠٠٦). والعصابية وتعرف سمة العصابية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس (العصابية والمغامرة)

-الشباب السعودي: عينة من طلاب جامعة الملك فيصل من الفرق الدراسية المتنوعة ومن تخصصات مختلفة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٣ عام) في العام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأسئلتها فإن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تتكون عينة الدراسة من (٢٧٧) طالب من جامعة الملك فيصل من مختلف كليات الجامعة (١٣ كلية) والمراحل الدراسية (من المستوى الأول وحتى الثامن) ومن مستويات اجتماعية اقتصادية متباينة، ومستوى تعليم. الآباء متنوع.

جدول (١) توزيع أفراد العينة (ن =٢٧٦)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية %
مستوى تعليم الوالدين	جامعي	122	44.2
	فوق المتوسط	86	31.2
	متوسط	38	13.8
	أمي	30	10.9
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع	105	38.0
	متوسط	124	44.9
	منخفض	47	17.0
المستوى الأكاديمي	الطلاب الجدد	190	68.8
	الطلاب القدامى	86	31.2
نوع الكلية	الكليات النظرية	230	83.3
	الكليات العملية	46	16.7

أدوات الدراسة

١ – استبيان اتجاهات الطلاب نحو التفحيط بالسيارات. (إعداد الباحثان)

صدق الاستبيان: قد اعتمد الباحثان في تحديد صدق الاستبيان على ما يعرف بالصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في قسم علم النفس بجامعة الملك فيصل وكما تم عرضه أيضاً على مجموعة من الشباب الجامعي من كليات مختلفة وذلك لمعرفة آرائهم حول الاستبيان، ومعرفة مدي ملائمته لهم ومدي وضوح وسهولة عباراته بالنسبة لهم، وقد تم الاستغناء عن بعض العبارات غير المناسبة، وأصبح الاستبيان يتكون من ١٦ عبارة تقيس اتجاهات الطلاب نحو التفحيط تتضمن الإجابة (نعم) أو(لا). كما تم حساب صدق معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات الاستبيان وتحقق أن معامل الارتباط دال عند مستوي ٠.٠١ أي أن الاستبيان يتمتع بصدق معامل الارتباط.

جدول (٢) معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.473**	٥	.513**	٩	.403**	١٣	.582**
٢	.625**	٦	.392**	١٠	.428**	١٤	.601**
٣	.453**	٧	.467**	١١	.335**	١٥	.544**
٤	.390**	٨	.368**	١٢	.277**	١٦	.672**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثبات الاستبيان : تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ

جدول رقم (٣) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	16	.723

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

تصحيح الاستبيان : من (صفر – 8) اتجاه سلبي نحو التفحيط، من (8 –١٦) اتجاه إيجابي نحو التفحيط.

٢– مقياس العصابية الفرعي من مقياس أيزنك المعدل للشخصية. (عبد الله الرويتع، وحمود الشريف ٢٠٠٣).

قام الباحثان بالاستعانة بالمقياس الفرعي للعصابية وتم حساب ثباته باستخدام البرنامج الفرعي "مقياس **Scale**" من البرنامج الإحصائي **Spss for windows, version 9**. فبالنسبة للمقياس الفرعي الأول (العصابية) تبين أن درجة ألفا كرونباخ مرتفعة بدرجة مرضية جداً (٠.٨٤).

تم التحليل العاملي للنتائج بعد إدخالها للحاسب الآلي باستخدام طريقة المكونات الرئيسة **Principal Components Analysis** وأوضحت أن جميع بنود هذا المقياس الفرعي تقريباً متعلقة بعامل العصابية (قلق، توتر، شعور بالهم، والتعاسة، والملل، شعور بالضيق والزهق، عصبية وانفعال، وحساسية زائدة). (والتي تفسر ما مقداره ٨.٥٦ من نسبة التباين التي يشتمل عليها المقياس).

٣– مقياس المخاطرة (عبد الحميد صفوت إبراهيم، ١٩٩٠)

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية للمقياس بالاعتماد على المقابلات الجماعية مع طلاب الجامعة المستهدفين بالدراسة حول مضمون ومواقف المخاطرة كما يتصورنها، وأعد العبارات في المقياس من نمط ليكرت (خمس أوزان بين موافق جدا إلي

معارض جداً)، وقد استخدم المعاملات الأتية لكل فقرة (معامل التمييز، صدق الفقرات، ثبات الفقرات، البناء العاملي للمقياس).واسفر التحليل العاملي للمقياس عن ستة عوامل دالة استبقي الخمسة الأولي منها حيث استوعبت ٤٧% من التباين الكلي ، أما معاملات ثبات المقياس الفرعية والكلية تتميز بمعاملات ثبات مرتفعة (ألفا=٠.٧٢– سبيرمان– براون=٠.٧٠).

المعالجة الإحصائية

يستخدم الباحثان في تحليل البيانات برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences (SPSS)**النسخة ٢٤. والعديد من الأساليب الاحصائية مثل المتوسط الحسابي، تحليل التباين ٤×١، ومعامل الانحدار الخطى، ومعامل الارتباط بيرسون **Pearson Correlation**.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما طبيعة اتجاهات الطلاب نحو التفحيط؟ هل هي إيجابية أو سلبية؟"

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) تكرارات أفراد العينة على عبارات استبيان الاتجاهات نحو التفحيط (ن= ٢٧٦)

رقم العبارة	العبارة	عدد المتفقين (التكرارات)	النسبة المئوية
١	هل سبق أن مارست التفحيط يوماً ما ولو	١٠٣	%٣٧,٣
٢	لو سنحت لك الفرصة كي تجرب التفحيط	٨٢	%٢٩,٧
٣	التفحيط جريمة يقوم بها المفحط في حق نفسه	٢٥	%٩,١
٤	التفحيط شأنه شأن كثير من الرياضات	١٥٠	%٥٤.٣
٥	المفحط شخص عادي ومسالم ولكنه يبحث	١٦٩	%٦١.٢
٦	ليس بالضرورة أن يكون كل شخص يقوم	٢٢٤	%٨١.٢
٧	يمكن أن تقوم المملكة بتحويل التفحيط	٢٠٠	%٧٢.٥
٨	المفحط غالباً ما يكون من أسر مفككة	٩٦	%٣٤.٨
٩	أرى تغليظ العقوبة في حق المفحط لتصل إلى	١١١	%٤٠.٢
١٠	كثير من المفحطين الذين أعرفهم أو أسمع	٩٣	%٣٣.٧
١١	أعجب وأندهش كثيراً بمقاطع التفحيط على	١٤٢	%٥١,٤
١٢	أتعاطف وأتأثر كثيراً بمشاهدة الحوادث التي	٢٣٣	%٨٤.٤
١٣	يمتلك المفحط مهارة فائقة في القيادة	١٢٠	%٤٣.٥
١٤	لدى حب الاستطلاع في معرفة كيف يقوم	١١٦	%٤٢
١٥	لا يعتبر التفحيط من المحرمات مثل الخمر	١٢٧	%٤٦
١٦	التفحيط قد يكون وسيلة جيدة للمتعة	٨٢	%٢٩.٧
	الدرجة الكلية		%٤٦.٩

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجة التفحيط الكلية = ٥٢.، وانحراف معياري ٢١. مما يعنى يوجد نسبة من المفحطين فوق المتوسط يتفقون على التفحيط.

ويتضح من الجدول أن نسبة مستوي الاتجاه نحو التفحيط الكلية هي (٤٦.٩%) وهو مستوي يقترب من المتوسط مما يؤكد وجود نسبة لا بأس بها من الشباب السعودي (عينة الدراسة) يؤيدون، ومتعاطفين مع التفحيط. ولديهم اتجاهات إيجابية نحو التفحيط وهذا ما أظهرته أيضاً نسب العبارات العالية التي تتراوح ما بين ٥١.٤%، ٨٤.٤ %.

أما العبارات العكسية التي توضح مدي إقبال المفحطين على التفحيط ورفض وصفه بإنه جريمة أو نتاج خلل أو تفكك أسري: مثل العبارة رقم (٥) التفحيط جريمة يقوم بها المفحط في حق نفسه والمجتمع فقد أظهرت تشبع منخفض ٩.١%، في حين العبارة رقم (٦) ليس بالضرورة أن يكون كل شخص يقوم بالتفحيط أن يكون شخص منحرف فقد أظهرت على تشبع عالي ٨١.٢% مما يدل على التعاطف والرغبة الكامنة لأفراد العينة نحو التفحيط.

ويدل ذلك على مدي الاتفاق بين أغلب الشباب السعودي ونظرتهم إلى التفحيط على أنه رياضة، ووسيلة للترفيه والتسلية وأنه مهارة يرغب في معرفتها، وهذا ما أظهرته العبارة رقم(٤) وأن التفحيط شأنه شأن كثير من الرياضات الخطرة مثل تسلق الجبال، والعبارة رقم (١٦) التفحيط قد يكون وسيلة جيدة للمتعة والتسلية وملئ وقت الفراغ، والعبارة رقم (٥)المفحط شخص عادي ومسالم ولكنه يبحث عن وسيلة للتسلية، ورقم(١٣) يمتلك المفحط مهارة فائقة في القيادة والتحكم بالسيارة أتمنى لو أمتلكها،(١٤) لدى حب الاستطلاع في معرفة كيف يقوم المفحط

بأداء التفحيط . كل هذه العبارات حصلت على تشبعات متوسطة تتراوح ما بين ٥٤.٣%، ٢٩.٧%.

وهذه النتيجة منطقية وتتناسب مع الواقع المعاش ولكن للأسف لم يجد الباحثان دراسة سابقة تؤيد هذه النتيجة وذلك لأن هذه الدراسة الأولى في حدود علم الباحثان التي تناولت دراسة اتجاهات الشباب السعودي نحو التفحيط وعلاقته مع بعض المتغيرات النفسية فكل الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة تناولتها من المنظور الأنثروبولوجي، الاجتماعي، وأيضاً من المنظور الديني من حيث الفقه والشريعة ولم يتطرق أحد لدراسة هذه الظاهرة من المنظور النفسي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "هل يمكن التنبؤ من المتغيرات المستقلة (العصابية، والمخاطرة) كمنبئين سالبين بالمتغير التابع (الاتجاه نحو التفحيط) لدى الشباب الجامعي؟"

وللتحقق من صحة الفرض التنبؤي قام الباحثان باستخدام معادلة تحليل الانحدار الخطي. كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) تحليل الانحدار الخطي

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	t	الدلالة
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
القيمة الثابتة	.120	1.288	.094	.926	غير دالة
العصابية	.156	.067	.129	2.317	.021	دالة
المخاطرة	.154	.024	.364	6.527	.000	دالة

ويتضح من الجدول السابق وجود دلالة عند ٠.٠١ لدي العصابية والمخاطرة ومما يدل ذلك على إمكانية التنبؤ بالتفحيط من خلال العصابية والمخاطرة، وهذا ما تؤيده دراسة كلوتكيس وآخرون **Chliaoutakis et. Al**(٢٠٠٢) ، ودراسة مينوريت **Menoret Pascal (2014)** حيث أوضحا أن العدوان، والإحباط ، والكبت، والعنف، والملل والبطالة والتهميش الاجتماعي لدى الشباب من الأمور المتعلقة بظاهرة التفحيط، ودراسة الديب (٢٠١١) التي ربطت بين العنف والأمن الاجتماعي. فالشخص المفحط يتسم بروح المخاطرة، والعنف، والاقدام، والكبت ، والاحساس بالتهميش والقلة من الأسرة ومن المجتمع المحيط، ويؤيد ذلك أيضاً (منصور،١٩٨٣: ١٩) أن عندما تتصارع الاشباعات والاستجابات الخاصة بحاجات المراهقين أو الراشدين سواء كانت الحاجات (جسمية– عقلية–جنسية– نفسية– اجتماعية) فهم يحاولون التنفس عما يضيق به صدرهم وذلك في أعمال تظهرهم أمام الرفاق بالبطولة الخارقة، حيث يتزعم رفاقه داخل المدرسة، أو يعصي أوامر الأسرة، أو يقود سيارته بسرعة مذهلة ليلفت الأنظار إليه، أو يثور لأتفه الأسباب، وكل هذه المظاهر دليل على عدم الاستقرار النفسي في هذه المرحلة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "هل تختلف درجة اتجاهات الطلاب نحو التفحيط باختلاف عدد من المتغيرات الديموجرافيه (المرحلة الدراسية، نوع الكلية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مستوى تعليم الوالدين)؟" وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان باستخدام تحليل التباين كما هو موضح في جدول (٦)

جدول (٦) تحليل التباين ٤×١ بين التفاعل بين المرحلة الدراسية، نوع الكلية، مستوى تعليم الوالدين، المستوى الاجتماعي الاقتصادي على الاتجاه نحو التفحيط

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النموذج المصحح	432.028a	34	12.707	.846	.714
التفاعل	5638.366	1	5638.366	375.338	.000
المرحلة الدراسية	2.366	1	2.366	.158	.692
نوع الكلية	2.251	1	2.251	.150	.699
مستوى تعليم الوالدين	20.738	3	6.913	.460	.710
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	18.876	2	9.438	.628	.534
المرحلة الدراسية * نوع الكلية * مستوى تعليم الوالدين * المستوى الاجتماعي الاقتصادي	357.128	27	13.227	.880	.640
الخطأ	3620.331	241	15.022		
المجموع	26897.000	276			
المجموع المصحح	4052.359	275			

يتضح من الجدول عدم وجود أي تأثيرات للمتغيرات الديموجرافيه الأربعة (المرحلة الدراسية، نوع الكلية، مستوي التعليم الوالدين، المستوي الاجتماعي– الاقتصادي)، ولا وجود لتفاعل تأثير بينهم حيث مستوي الدلالة (٠,٦٤٠) وهي أكبر من ٠.٠٥ وهذه النتيجة منطقية فالتفحيط لا يتأثر بالمرحلة الدراسية ولا نوع الكلية ولا مستوي تعليم الوالدين ولا بالمستوي الاجتماعي– الاقتصادي. وهذا ما أثبتته دراسة الديب (٢٠١١)؛ حيث قام بتحليل فينومينولوجي أوضح أن ٤٦% ممن

يمارسونها من عمر ١٦-٢٠ عام من غير المتزوجين. وأكثر من ٧٥% منهم في المرحلة الثانوية والجامعية وأن ٥٣% منهم لديهم ٨ أخوة وأخوات وأن ٨٨% منهم يفحطون بسيارات حديثة لا يمتلكوها وهو مؤشر على تدني المستوي الاجتماعي، وأكثر من ٥٠% يمارسون التفحيط لعدم وجود وسائل ترفيه وثقافية، وهذا أيضاً ما تؤيده دراسة كندى **Kendy**(٢٠٠٤)، حيث أنهم يرون التفحيط على إنه نشاط ترفيهي غير رسمي يرتبط بتعاطي المخدرات والسرقة، والمطاردات .في حين تؤكد دراسة القحطاني(٢٠١٣)بالسعودية، ودراسة وينج **Wing** (٢٠٠٠) بهونغ كونغ، حيث أوضحا أن للمستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة أيضاً أثر على تربية الابناء حيث التدليل والحماية الزائدة والانسياق وراء رغبات الأبناء تؤدي بهم إلي نفس المصير، فالتفحيط رغبة نفسية تدفع المفحط إلي الإقدام والمخاطرة بدون أن يدرك أو يحسب عواقبها وبدون أن يقدر قيمة الخسائر من أشياء مادية ونفسية أو أخلاقية فهو يعرف أن هذا التصرف مخالف لقيم وعادات المجتمع ، وهذا ما يؤكده (عامر، والقطراوي،٢٠١٦: ١١٦) في وصفه لشخصية المخاطرة وهي سمة من سمات المفحط بل وهي مؤشر قوي للتنبؤ بالشخص المفحط حيث إنه يتمتع بالميل والاستعداد للقيام برضا ودون ضغط بأعمال ذات طبيعة خطرة دون التحقق من نتائجها، ويوصف هذا الشخص بالاندفاعية، والإقدام وحب، الاستطلاع ، والقدرة على اتخاذ القرار من أجل إنجاز هذه الأعمال.

التوصيات

وبناءاً على ما سبق يقترح الباحثان مجموعة من المقترحات والتوصيات التالية:

١. ضرورة التعمق حول مصطلح التفحيط ودراسته من الناحية النفسية.
٢. عمل برامج إرشادية توعوية للشباب للحد من التفحيط.
٣. دراسة أثر أساليب المعاملة الوالدية على اتجاهات الشباب نحو التفحيط.
٤. عمل برامج إرشادية توعوية لأسر المفحطين للحد من ظاهرة التفحيط.
٥. اهتمام الاعلام والمؤسسات الحكومية بنشر الوعي لدي الشباب بخطورة التفحيط.
٦. الاهتمام بدراسة أثار ومخاطرة التفحيط في المقررات الدراسية من الصغر.

المراجع:

إبراهيم، عبد الحميد صفوت (١٩٩٢). العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التـــدخين .*مجلة علم النفس*، ع ٢١ ،٥٢ –٧٣.

أبو ناهية، صلاح (١٩٨٩). *استخبار ايزنك للشخصية. كراسة تعليمات*، القاهرة: دار النهضة العربية.

الجار الله، فاطمة بنت محمد (٢٠٠٩) أحكام الاستعراض بالسيارات (التفحيط) دراسة فقهية. *مجلة جامعة الإمام*. العدد (٧).

الديب، ثروت علي (٢٠١١) الشباب وثقافة العنف والأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة ميدانية لظاهرة التفحيط في مدينة حائل. *مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة*. ٤٨: ٤٤٥–٥٠٧.

الرميح، صالح بن رميح (٢٠٠٦). العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين الشباب السعودي وطرق الوقاية منها:" دراسة مقارنة لواقع الظاهرة في كل من: الرياض– جدة– الدمام". *مجلة البحوث الامنية*. السعودية، مج ١٥، ع ٣٤، ١٧١–٢٢٩.

الرويتع، عبد الله صالح، والشريفي، حمود هزاع (٢٠٠٧). صورة سعودية لمقياس ايزنك للشخصية(**EPQ-R**)، *مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*، ع ١٠، ٤٦٩– ٥٠٨.

العمار، عبد العزيز بن حمود (٢٠٠٦). أحكام التفحيط وتطبيقاته القضائية، *رسالة ماجستير*، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

القحطاني، مشبب سعيد (٢٠١٣). التفحيط بالمركبات العامة باعتباره نشاطاً شبابياً خطراً "بحث سوسيو انثربولوجي لعينة من المفحطين المقيمين في الرياض. *مجلة الاجتماعية*. ع ٦، ١١٩–١٥٩.

القمشي، مصطفي نوري، والمعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٦). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، الكويت: دار المسيرة.

خماشي، أحمد سليمان (٢٠٠٧). دراسة أبعاد شخصية طلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

سامي، فاتن (٢٠١٤) *أسباب وعلاج ظاهرة التفحيط*. وزارة الصحة والسكان.

سلامة، محمد (١٩٨١) مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، ٧:٤–١٧.

سوي، مصطفي (١٩٧٥)، *مقدمة في علم النفس الاجتماعي*، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة.

طه، فرج عبد القادر. (١٩٩٣). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. الكويت: دار سعاد الصباح.

عامر، عبد الناصر السيد، والقطراوي، رياض علي (٢٠١٦). الصدق العاملي لاتجاه طلاب الجامعات الفلسطينية نحو المخاطرة وعلاقته بالتفكير الابتكاري. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، المجلد (٧)، ع ١٣، ١١١-١٣٤.

عبد الله، مسكين، ومحمد، مكي (٢٠١٤). الفروق في العصابية لدي معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*. ع ١٣، ديسمبر، ٨٥- ١٠٢.

كامل، إيمان (٢٠٠٥) .*تفحيط السيارة من هواية إلى إدمان ينتهي بالشباب الخليجي للموت*

http://www.alarabiya.net/articles/2005/08/14/15875.html

منصور، عبد المجيد أحمد (١٩٨٣). التفحيط من مظاهر العنف عند الشباب، مقالة، فبراير، مج ١، ع ٥، *دار المنظومة*.

يونس، أسعد أحمد (٢٠٠٦) دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات. *رسالة جامعية غير منشورة*، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

Beullens, Kathleen; Rhodes, Nancy; Eggermont, Steven (2016). Behavioral Activation and Inhibition as Moderators of the Relationship between Music Video-Viewing and Joyriding Attitudes. Media Psychology. (19) 2: 181-202.

Chapman, Tim. (1995). creating a culture of change: A case study of a car crime project in Belfast. In J. McGuire (Ed.), what works: Reducing reoffending - guidelines from research and practice (pp. 127 - 138). Belfast: John Wiley and Sons Ltd.

Chliaoutakis, Joannes ; Demakakos, Panayotis; Tzamalouka, Georgia; Bakou, Vassiliki; Koumaki, Malamatenia; and Darviri, Christina (2002). Aggressive behavior while driving as predictor of self-reported car crashes Journal of Safety Research. (33) 4: 431-442.

Copes, Heith. (2003). Streetlife and the rewards of auto theft. Deviant Behavior: An Interdisciplinary Journal,(24): 309 - 332

Dawes Glenn (2002). Figure Eights, Spin Outs and Power Slides: Aboriginal and Torres Strait Islander Youth and the Culture of Joyriding. Journal of Youth Studies, (5) 2: 195-208.

England and Wales: Theft Act 1968 (c. 60). Fast and furious; Saudi youth. The Economist 31 May 2014: 75(US). Academic OneFile. Web. 31 Oct. 2014.

Henderson, J. (1994) Masculinity and crime: the implications of a gender-conscious approach to working with young men involved in 'joyriding', Social Action, 2 (2): 19-25.

http://ar.wikipedia.org/wiki/.

http://en.wikipedia.org/wiki/Tafheet.

Julian G.; Ho, Wai-Yip; Siu, Kaxton (2012). Youth Studies and Tim escapes: Insights from an Ethnographic Study of "Young Night Drifters" in Hong Kong's Public Housing Estates. Youth & Society44 (4):548-566.

Kendy Wilkening (2004). Vehicle theft as leisure activity: A study of young offenders and their lifestyle centered on pin money economics. Master Degree Thesis University of Calgary (Canada). MAI 43/02M, Masters Abstracts International.

Menoret Pascal (2014) Joyriding in Riyadh: Oil, Urbanism, and Road Revolt. Cambridge university press.

Sue, Kellet; and Harriet, Gross (2006). Addicted to joyriding? An exploration of young offenders' accounts of their car crime. Psychology, Crime & Law. (12)1: 39-59.

Wing Lee (2000) Teens of the Night. Youth & Society. 31(3): 363-370.

Wundersitz, J. (1993) some statistics on offending, in: F. Gale, N. Naffine & J. Wundersitz (Eds) Juvenile Justice: Debating the Issues (Sydney, Allen & Unwin).